فاخذت العود وضربت وغنيت فقال احسنت
يا ابا اسحاق ثم قال يا ابا ابراهيم فازدت
غيظا وقلت ما قنع بما فعله من دخوله
بغير اذن واقتراحه علي حتي سماني باسمي
مع جهل مخاطبتي ثم قال هل لك ان تزيد
ونكافيك فاخذت العود وضربت وغنيت فطرب
وقال احسنت يا سيدي ثم قال اتاذن لي بالغنا
قلت له اذنك معك فاخذ العود وحبسه فوالله
لقد خل العود ينطق بلسان عربي فصيح وانشد
هذا الشعر

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علي الناس ان يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
اين من الشوق الذي بجوانحي انين غصيص بالشراب قريح

قالوا ابو اسحاق لقد ظننت ان الابواب والحيطان
وكل ما في البيت تجيبه وتغني معه من حسن صوته
حتي

حتي والله اني اسمع اعضاي تجيبه وبقيت
باهتا لا استطيع الكلام لما خالط قلبي ثم انشد

الا يا حمامات اللوي عدن عودة فاني الي اصواتكن حزين
فعدن علي ايك فكدن يميتنني وكدت باسراري لهن ابين
دعون غريقا بالهوي كانما شربن الحميا او بهن حبون
فلم ترعيني مثلهن حمايما بكين ولم تدمع لهن عيون

ثم انه انشد اخر

الا يا صبا نجد متي هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا علي وجد
لقد هتفت ورقا في رونق الضحي علي فتن الاغصان بالبان والزند
بكت مثل يبكي الوليد صبابة وابدت من الاشواق ما لم اكن ابدي
وقد زعموا ان المحب اذا دني يمل وان البعد يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا علي ان قرب الدار خير من البعد
علي ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

ثم قال يا ابراهيم عن هذا المغنا الذي سمعته
في غنائك وعلمه جوارك فقلت اعده علي فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)